

تفسير القرطبي {سورة لقمان} 2{{}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:00:00

ووصينا بوالديه حملته امه عامين ان اشكر لي ولوالديك ليس لك به علم ما ليس لك به علم فلا تطعهما ثم الي مرجعكم بما كنتم يا بني تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة - 00:01:08

يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على اصابك ولا تصعر خدك ولا تمش في الارض مرحا اه ان الله لا يحب كل مختال فخور صوتك الحمد لله الذي انزل الينا الكتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:03:21

وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى لما بين - 00:05:11

يعني حال النظر من الحارث الذي كان يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم سواء كان بشرائه للكتب والقصاص او بشراؤه للمغنيات وجمع الناس عليهن لما بين ذلك - 00:05:32

اتبعه شخص اخر كان على عكس تلك الصفة قال تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة ولقد الواو عاطفة جملة على الجملة السياق على السياق واللاموطية لقسم وقدر التحقيق اتيناه اعطيناه لقمان عبد من عباد الله - 00:06:02

اختلفوا في جنسه وفي علمه هل كان عالما او كان نبيا وفي بلده الذي كان فيه اختلاف طويل ولا نص من الشارع. الشارع يبين اقوال لكن لا يوجد هناك نص صحيح يبين - 00:06:31

ولكن المقصود ان النظر ابن الحارث كان يمثل الشريحة الفاسدة التي تقف في وجه الدعوة واللحمان كان يمثل الشريحة الصالحة التي تدعو الى الخير والى الفضيلة وهكذا يتكرر هذا القرآن معجز في اعجاز عجيب وموضوع في قوالب اية في الاتقان والاحكام والافهام - 00:06:56

والله لقد اتينا لقمان الحكمة ان نضرب للحارث هذا كان يأذي المسلمين وكان يقف في وجه الدعوة وكان ممن اسر يوم بدر ولكن لاذيته للمسلمين امر به وقتل وجاءت اخت او بنت وقالت قصيدتها العصماء المشهورة - 00:07:25

حتى ورد في السير انه قال لو جاءت لي قبل ان نقتلها لتركت لها يا راكبا ان الاذيل مظنة من الصبح سادسة وانت موفق هل يسمعي النظر ان ناذيته ام كيف يسمع ميت لا ينطق - 00:07:49

ظلت سيوف بني ابيه تنشه لله هناك ارحام تشقق صبر يقاد الى المنية متعبا رصف المقيد وهو عالم موثق حتى تقول ما كان ضرك لو مننت وربما ان الفتاوى هو المغيظ المحقق - 00:08:07

فلم يأت هذا الشعر حتى بعد ان قتله قتله صبورا في الطريق في وادي الصفراء هذه الشريحة فاسدة لقمان الشريحة ايش الصالح ولذلك القرآن يتكرر في هذا ويتضح وتأتي الامثلة ليبقى كل واحد على بصيرة - 00:08:29

وهذا الكتاب جاء لهداية البشر ولانقاذه الناس كانت تعيش لكن كانت تعيش ظلم واضطهاد وتجاوزات فجاء هذا الكتاب لتعيش الناس بالعدالة وبالسعادة ويرفع الظلم ويرفع الاضطهاد وتبقى الناس سعيدة تعيش عيشة كريمة - 00:08:52

جاء يضع الميزان ويعطي لكل حق حقه فلا يظلم ولا يتجاوز والناس سواسية والعدالة على الجميع فلذلك اخبر عن هذا العبد الصالح انه رزقه الحكمة ولقد اتينا لقمان الحكمة لقمان قيل نوبي - [00:09:15](#)

من النوبة وقيل حبشي وقيل اختي ايوب وقيل في زمن داوود وقيل من بني اسرائيل ولا هناك نص الخلاف لا يزول. لان ما في نص يحله ما يقال انه كان نوبي - [00:09:43](#)

انه كان رجل والله تعالى رزقه الحكمة ونطق بها وتكلم بها ذكر الله ذلك في كتابه ليقنتدى بهذه الحكمة وهذا الصلاح وهذا العقل الذي اعطيه وقال بعض السلف انه نبي وقال بعض انه ليس بنبي - [00:10:08](#)

ولا دليل يرجح والله لقد اعطيناه لقمان الحكمة الحكمة هي العلم والعمل به هذا هو الحكمة ان يفهم الانسان العلم ويرزق العمل به فهذا هو الحكمة والحكمة مشتقة من الحكمة - [00:10:29](#)

وهي الحديدية التي توضع في فم الفرس تمنعها من الجموح براكبها ثم قيل للحاكم حاكم لانه يمنع الناس من ظلم بعض ومنو الحكم لأنه يمنع من ان يعتدي البعض على بعض - [00:10:58](#)

ولذلك الحكمة كأنها شبهت بالحديدية هي الهيئة التي تكون في الانصات من في الانسان من العلم والعمل تمنعه من ان يرتكب الاخطاء سواء كانت اخطاء في نفسه او في الآخرين - [00:11:21](#)

تكون في الانسان تمنعه من الظلم ومن المعاصي ومن عمل الخسيس ومن العمل ما لا ينبغي وتدعوه الى ارتكاب الفضائل هذه هي الحكمة ولذلك قال ومن يؤتى الحكمة وقد اوتي خيرا كثيرا - [00:11:40](#)

والحكمة الصفة التي تكون في الانسان يعني تدعوه الى فعل الخير وتبعده عن افعال الشر والافعال القبيحة. هذا هو الحكمة ولقد اتينا لقمان الحكمة سواء كان ذلك نبوة او سواء كان ذلك موهبة - [00:12:03](#)

قال ابن عاشور غفر الله لنا وله ولجميع علماء المسلمين قال قوله يا بني يعني وصيته لبنيه يدل على انه لم يكن نبيا وانما كان عنده حكمة وعنده علم وصيته لولده تدل على انه ليس بنبي - [00:12:26](#)

وانما كان رجلا اعطاه الله الفهم والصلاح ورزقه الاستقامة ولم يعطه النبوة هذي وجهة نظر على كل حال الحكمة تقال لي النبوة وتقار للفهم والاصابة في الرأي ولو لم يكن - [00:12:55](#)

صاحبها نبيا الحكمة مشتركة بين من كان ينزل عليه الوحي ومن رزقه الله الفهم ولم ينزل عليه الوحي كله يقال له الحكمة مشتركة بين ذلك ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر - [00:13:13](#)

نشكر لله ان هنا تفسيرية وهي التي يكون قبلها معنى القول وليس حروفه وقلنا له ان اشكر او هي عن التفسيرية التي صل ولقد اعتلى لقمان الحكمة اشكر لله تكون لا محل لها من الاعراب. نعم - [00:13:31](#)

او تكون انت على بابها وتكون الجملة منصوبة بنزع الخافض وفي ان وان يضطردوا اتنا لقمان الحكمة بشكر الله او لان يشكر لربه على انها غير تفسيرية اذا اتينا لقمان الحكمة - [00:14:07](#)

وقلنا له يشكر اوقاتنا لقمان الحكمة لشكر ربه ثم بين ان الله غني وان فائدة العبادة والطاعة ترجع الى المخلوق لا الى الخالق ومن شكر ان ما يشكر لنفسه والله غني وقادر ولا يحتاج الى العبيد. اما العبيد فهم المحتاجون لشكر الله ولطاعة الله ولعبادة الله. بما تسبب له - [00:14:33](#)

تلك العبادة من السعادة ومن الخير في الدنيا والاخرى اما الله غني لو اهل الارض كلهم كانوا على افجر رجل واحد ما نقص ذلك من ملك الله شيء ولكن الله يرحم الخلق - [00:15:08](#)

فيأمرهم بالعبادة ويرسل لهم الرسل ليرحمهم ليعزهم لينقذهم ولذلك ومن شكر طاعة ربه وعمل بطاعته واستعمل نعمه فيما شرع له من فعل ذلك فانما يشكر لنفسه شكر ذلك عائد اليه ومنفعته له - [00:15:25](#)

ومن كفر ومن كفر النظر وامثاله فان الله غني مطلق محمود بصفاته او يحمد من اطاعه من خلقه بما يسدي له من النعم عميد سعيد بمعنى مفعول اي محمود او الله تعالى - [00:15:51](#)

يعني يحمده من اطاعه من خلقه فيغدق عليهم النعم ويدفع عنهم النقم ولذلك قال لئن شكرتم لازيدنكم هذا معنا حبيب لله تعالى او انه هو المحمود مستحق للحمد خلقي ولماذا فعل عنهم - [00:16:19](#)

واذكر اذ واذكر حين قال لقمان لابنه هل هذه وهو يعظه الوعظ هذا يدل على ان القضية ما هي نبوة يا بني يا بني لا تشرك بالله ان الشرك - [00:16:45](#)

ظلم عظيم واذكر حين قال لقمان لابنه قيل ان لقمان كان ابنه كافرا ولم يزل به حتى دخل في الاسلام هو وامه ويقال لقمان لابنه قال له وهو يعظه. جملة حانية. قال له في حال - [00:17:12](#)

يعني يعني وعظه قال له يعني مخوفا له ومحذرا له من مغبة الكفر وهو مبتدأ يعظه جملة خبرية والجملة في محل الحال والوعظ هو الكلام الذي فيه التخويف وتليل القلب - [00:17:35](#)

يا بني يا بني وقد يكسر وقد تفتح للتخفيف واجعل منادا صح ان يضاف لي عبده عبدي عبده يا يا بني وفيها اخرى هذه كلها قراءات سبعة في قراءتان - [00:18:05](#)

لا تشرك بالله للتحريم الكفر محرم بالاجماع والذي يكفر ويموت عليه لا يدخل الجنة والكفر الشرك اخفى من دبيعة النملة على الصخرة في الليل كثير من الشرك يخفى على الناس - [00:18:30](#)

الواحد يريد ان يتصدق يرى الناس يزيد الصدقة يريد ان يصلي فيرى الناس يزيد السجود مشكلة هذي اهم شيء ان الواحد يكابد نفسه حتى تخلص لربه انجح شيء ان العبد لا يعمل الا لله - [00:18:56](#)

واصعب شيء ان يخلص العبد لله لانه راح المحمدة والذكر والاصدقاء والجيران والاسرة قبيلة والذكر وفلان الاخلاص دون خرط القتاد ولذلك ينبغي للعبد ان يجلس مع نفسه ويعلم ان الخلق عاجزون - [00:19:16](#)

وان الله قادر وان الخلق فقراء وان الله غني وان الخلق بخلاء وان الله كريم يحاسب نفسه يمتلئ القلب عند ذلك يسهل عليهش الاخلاص ما يمكن ياتي الاخلاص الا بالمكابدة ما يمكن يأتيك هكذا لا - [00:19:43](#)

الله القادر الله الغني الله الكريم الخلق فقراء عاجزون ان تسأله ان تسأله الاية اني اسألكموها فيكم تبخلوا ايش ؟ ويخرج اطهانكم هذا اعجاز واحد لو كل يوم يقول لك بالله اعطيني تراب - [00:20:12](#)

اعطني ربع كيلو تراب يجيك اول يوم تعطيه ثاني يوم ثالث قول انت مجنون خذ التراب لنفسك يا اخي ما في واحد يأتي يسأل يجيك مرة مرتين مهما كان فضلك الا تجد نفسك ايش - [00:20:40](#)

يخرج اظغانكم لا تسألن بني ادم حاجة واسأل الذي ابوابه ادعوني استجب لكم لا يسأل العبد ربه شيء الا اعطاه اياه مهما كان اما ان يعطيك سؤالك واما ان يدخره لك - [00:21:01](#)

في يوم القيامة انت احوج ما تحتاج. او يرد عنك من الشر بقدره اما يردك الله لا يرد عبدا ادعوني اليس بنا السفه عدم سؤال الله اليس من السفه اننا كل وقت يا رب يا رب - [00:21:25](#)

يعطيك سؤالك الذي تريد او يدخر لك بقدره يوم القيامة وانت في احوج امس الحاجة الى اي شيء او يدفع عنك من السوء بقدره اما يردك لا ولذلك ربنا كريم - [00:21:46](#)

ينبغي الحقيقة ان نجتهد وان نشكر وان نعلم النعم التي اسدى البنا وجيليل النقم التي دفع عنا ربنا اذا هذا لقمان العبد الصالح اول ما دعا ولده الشرك اترك الشرك - [00:22:05](#)

لان الشرك صاحبه يشقى شقاء لا سعادة بعده ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم كان من دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مصرف يا مقلب القلوب وكان يخاف الصحابة من من سلف الايمان - [00:22:31](#)

وكان الامام السفیان الثوري يكثر البكاء ولما كلموه قالوا له انت على خير قال انا لا اخاف من ذنوبي قالوا له وبما ومما تخاف ؟ قال نخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت - [00:22:55](#)

يخاف ان يسلب الايمان قبل ان يموت وهذا الحقيقة الذي يجعل العبد انتبه لا يتكبر لا يتجبر لا يتعالى لا يسخر من الآخرين لا يسخر

من اهل الدين لا يتجاهر بالمعاصي - 00:23:11

يخاف حتى لا يكتب له ربه الشقاوة تكبر خطر احتقار الآخرين خطر لذلك اذا اراد العبد ان يفعل معصية استتر من هذه القاذورات

فليستتر بستر الله. كل امتي معافى الا المجاهرين - 00:23:34

اكبر من المجانة ومن اكبر ان العبد يعمل معصية ويستترها الرب عليه وهو في النهار يقول البارح فعلت وفعلت قل اعوذ بالله هذا هذا

اجرام عجيب. يعمل الذنب ويتبجح بالذنب - 00:24:01

يا بني لا تشرك بالله الشرك يكون بالدعاء الشرك يكون بالخوف الشرك يكون بالرجاء الشرك يكون بالسجود الشرك يكون بالطواف

واحد يطوف يعظم بها غير الله. الطواف لله ولا يطاف الا بالكعبة - 00:24:18

عبادة لله والعبادة لا يقاس عليها اعني ناس يعملوا كعبة ويطوفوا بها هذا اجرام هذا التلاعب بشرع الله ما في الا الكعبة بيت الله اما

يقولوا الكعبة بعيدة علينا نعمل كعبة ونطوف عليها - 00:24:52

هذا ضلال السجود لا يكون الا لله الدعاء لا يكون الا لله الخوف لا يكون الا من الله. اما الخوف الطبيعي هذا امر اخر اذا الشرك هذا

محبط للعمل وصاحبه لا طبع له في الجنة - 00:25:10

بعدين علل له واكد ان الشرك لظلم عظيم ان التوكيد الشرك هو انواع الاعتقاد العمل العبادة. شرك الدعاء شرك الخوف شرك المحبة

شرك الرجاء الاتكال واحد يستعين على قوته او على ماله - 00:25:35

ولا يبالي ولا يخاف من الله هذا شرك مع الله في الاستعانة به غيره يخاف من غير الله في امور لا يقدر عليها الا الله يسأل غير الله

وما اكثر - 00:26:07

في بعض شرائع المسلمين دعاء غير الله ولذلك قال في سورة النمل بعد ان عدد امورا لا يقدر عليها الا الله من قوله قل الحمد لله

وسلام على عباده الذين اصطفى. لما انهى المقطع - 00:26:29

قال امن يجيب المضطر اذا دعا المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم هذي الثلاثة تطلب من الاولياء يطلبوها الناس من الاولياء

اطلبوا منهم ايش؟ امن يجيب المضطر دعاء يقول له انا مضطر - 00:26:45

انا مريض انا اريد وظيفة انا اريد منصب انا اريد جاه بعدين قال بعد هذا قليلا ما تذكرون حيث تفرقون بين اجابة المضطر وبين خلق

الجبال والكل حق خالص لله لا يشاركه فيه غيره - 00:27:07

وهذا من اعجاز القرآن قليلا ما تذكرون تفرقون بين اجابة المضطر وبين خلق الجبال والكل حق خالص سنة اذا قلت لاي واحد من

خلق الجبل يقول لك الله من خلق البحر؟ الله - 00:27:29

من خلق الاشجار؟ الله من يجيب المضطر الولي من اعطاك الوظيفة ذهب لي الولي وقال والله انا اريد ان اتوظف بعض الشرايح من

المسلمين لا ينتبهوا الله قال وقال ربكم ادعوني - 00:27:47

استجب لكم قال يا غلام اذا سألت فاسأل الله ما قال اتخذني الوثائق ولا يشركوا حكمه احد ولا يشرك في عبادته احدا والدعاء هو

العبادة الذي يدعو غير الله عبد غير الله - 00:28:10

فلذلك لابد ان يكون في برامج جادة لانقاذ العالم من التعلق بغير الله ناس فضلاء يروا ان غير الله يعلم الغيب يروا ان غير الله ينفع

ويضر لا يعلم من في السماوات والارض الغيب - 00:28:36

الا الله الاولياء هم الذين امنوا وكانوا يتقون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا الملمهم ما له علاقة

بالاسلام قد يكون ملهم ولكن - 00:29:01

اذا كان الانسان مستقيم واضطر الله يعطيه كرامة ولكن الكرامة من شروطها الاستقامة الظاهرة اما واحد يتظاهر بالمعاصي ويجد

الكرامة لا كرامة هذا استدراج او ابتداع الكرامة لاولياء الله الذين امنوا وكانوا يتقون واضطروا الله قد يجعل يجري على ايديهم بعض

الامور. كما الصحابة اضطروا فسموا والله - 00:29:25

اخاضوا البحر فلم يغرقوا وكما قيل لي خالد ابن الوليد هذا السم فقال بسم الله وشربه ولم يضره اذا اذا رأيت رجلا يطير وفوق ماء

البحر قد يسير ولم يقف عند حدود الشرع - 00:30:01

فانه مستدرج او بدعي فانه مستدرج او بدء يعني اما يستدرجه او يأخذهم على تخوف واذا اردنا ان نهلك قرية ايش امر لا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها بعدين يمد له - 00:30:24

يمدد لهم بعدين ايش ان الله لا يملئ للظالم حتى اذا اخذه اي انسان يتظاهر بالفسوق اي شيء يقع له لا نقبله لا لا لا تظاهر بالدين وبالصلاح والاستقامة - 00:30:50

تظاهر بالفسوق وبعدين يجي على يديه لا لا هذا استدراج او مشاكل ما نقبل لكن اول شيء ينبغي ان يكون المسلم ظاهره سليم الخبايا عند الله. ولذلك لا ينبغي ان يباشر الدعوة. ويباشر العمل للدين الا من كان ظاهره ايش - 00:31:11

مقبول والا اذا كانت داعية يباشر الدعوة وظاهره ناقص فانه سيعلم المسلمين اسلاما مشلولاً ناقصاً وما يريد ان اخالفكم اذا ما انهاكم عنه اأأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم كبر مقتاً عند الله - 00:31:34

ان تقولوا ما لا تفعلون فلا ينبغي للداعية ان يقف على المنبر ويدعو الناس وواهره يخالف ذلك لعدم القبول ومدعى لتعليم الناس اسلاماً ايش ناقصة وهذا جزاءه الله خير لكن هذا كأنه يعني - 00:31:56

امور كانه يبين ان هذه الامور ليست من الدين او ليست نقص وهذا لا ينبغي الحقيقة فينبغي لمن يمارس الدعوة ان يكون متمسكاً بالدين في ظاهره اما الخفايا فهذه عند الله ولا نكلف بها. ولذلك نحن مأمورون بما يظهر - 00:32:21

اما الخفايا بين الله وبين العبد ولذلك يوم القيامة يكون فيه تمايز لان الظواهر هذه بعضها لا يكون على حقيقته نرجو الله السلامة والعافية. ولذلك اول من تسعر بهم النار القمم الكاذبة - 00:32:40

الشهيد والعالم والمتصدق الذين فسدت نياتهم وعملوا ليقال وقد قيل نرجوا الله السلامة والعافية ثم لما امر بعبادة الله ونهى عن الشرك امر لوالديه لانهما السبب بعد الله في ايجاده. قال ووصينا الانسان بوالديه - 00:33:00

ووصينا الوصية هي التحفيز والامر بالانتباه للشيء والتنبيه له الانسان جنس الانسان لوالديه ابوه وامه حملته امه وهنا على وهن وفصالة في عامين اذا صار للام ثلاث مراتب ووصينا الانسان بوالديه - 00:33:31

لها جميعاً بعدين حملته امه وهنا على وهن تسعة شهور وفصالة في عامين اذا وجدت الام الحمل والوهم والام النفاس والطلق والمخاض ثم ارضعته سنتين وصار للام ثلاثة حقوق وللأب - 00:34:00

قال من احق الناس بالصحابة امك ثم من؟ امك ثم امك ثم في التربية العامة وفي المحبة اختصت الام بالحمل وبالرضاع وصارت لها ثلاثة درجات وللأب درجة واحدة وحمله وفصالة - 00:34:27

في عامين قالت ام وهنا على وهن تعب على تعب لان الحمل يحظى لبعض النساء الام وامور لا يعلمها الا الله تجلس ثلاث شهور لا تستطيع ان يستقر شيء في معدتها كلها - 00:35:00

كل ما اكلت تتقياً ثم ياتي المخاض والام المخاض ثم ياتي الام النفاس والطلق ثم ياتي الارضاع وما تتكلف الام ثم جعل الله في قلبها من المحبة ما لا يعلمه الا الله. هذه الام متعة عندها - 00:35:19

ولذلك قابلها الله بالحق العظيم فامر هذا المباح يكون واجب ونهيها عن المباح يكون حرام لان الاحسان اليها واجب والاحسان اليها ان تنفذ اوامرها المباحة. وان تجتنب نواهيها التي ايضا مباح النائب تركها - 00:35:46

وحمله وفصالة في عامين اربعة وعشرين ايوه شهر وقلنا له ان اشكر لي المثل يعني استعمل اللي عمل التي اعطيتك في طاعتي. هذا هذا هو الشكر الشكر ان يستعمل العبد - 00:36:11

نعم الله في طاعته ولا ينظر الى الحرام ولا يتكلم بحرام ولا يسمع حرام ولا يمشي برجله لحرام ولا يلمس بيده حرام هذا هو الشكر الشكر ان يستعمل نعم الله في طاعته - 00:36:41

اعطاك مال لا تبذره اعطاك مال لا تشتري به حرام لا تجعلوا في حرام اعطاك لسان لا تنطق به حرام لا تنطق عورة لا تغتاب الناس لا تتمم لا تكذب - 00:37:00

اعطاك شهوة لا ترسلها على حرام هذا هو الشكر الشكر لي ولوالديك بان تنفذ اوامرهما وتجتنب نواهيهما الي المخبى وسأجازيك بعملك ثم بين وان جاهدك امراك او يعني حاول ان يرغماك على ان تشرك بي - [00:37:19](#)

ما ليس لك به علم لانه يعني الشرك لا يجوز لان كل شرك ليس للانسان به علم فهو باطل ولا تطعهما ولكن الامور الدنيوية المعروفة المباحة صاحبهما فان احتاج الى ما لا اعطه اياهما. وان احتاجا الى مركب اعطيه. وان احتاجا الى سكن سكنهم. وان احتاج الى ملبس لبسه - [00:37:48](#)

وقل لهم قول كريم لكن في الامور المباحة اما اذا امرك بمعصية فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق انما الطاعة بالمعروف لا تطعهما في ولكن صاحب ما في امور الدنيا معروفا - [00:38:21](#)

هذا جمال الدين وهذا حسنه وهذا مكافأته لان الوالدين هما السبب بعد الله في وجودك ما امرك بالاحسان اليهما وبمكافئتنا هما فان كان كفار انت احسن اليهما في امور الدنيا. لكن في الدين لا لا تطعهم في معصية ولا تعمل معصية - [00:38:45](#)

اذا بعض الناس يبتلى بوالدين فساق حلالي حذاري من ان تعقهما فيقول فتكون معهما انت فاسق مالك ومالهم اذا كان الوالدان يريدان النار انت ما يمكن تمنعها نفسك امنع نفسك انت من النار - [00:39:09](#)

فالعقوق خطير جدا والله يقول وصاحب ما في الدنيا قل يا وليدي هذا الامر يضرک. يا امي هذا الامر يضرک وان لم يسمعا اذا قالوا لك شيء مباح اعمل له مبتعد - [00:39:32](#)

اما تعقم من عمل صالحا لنفسه ومن ساء فعلها وكثير من المتدينين تجده يهجر والديه ويسبهم ويشتمهم ويودي نفسه في داهية لاجل الدين وهو مالك وماله والداك فبر بهما فان اراد الهداية - [00:39:50](#)

حياهم الله وان اراد الشقاوة ان تبر بهم وابتعد بنفسك انجو بنفسك ولذلك هذا يكون من الجهل احيانا ويكون من العاطفة للدين وعدم العلم يسبب هذا الامر واتبع سبيل من اناب الي. اسلك سبيل طريق - [00:40:19](#)

من رجع وتاب الي سبيل الصالحين سبيل من كان لا يعصي ربه. من كان لا يكذب من كان لا ينمي من كان لا يعق والديه من كان لا يرابي سبيل من اناب الي - [00:40:42](#)

رجع واستقام ثم الي مرجعكم رجوعكم جميعا واخبركم في عملكم او بالذي كنتم تعملونه. ما يمكن موصولية ومصدرية وهذا كثيرا ما يأتي وانبئكم اخبركم كل عمل كل واحد ما يعمل - [00:40:59](#)

لذلك لا ينجي الا الصدق كتاب لا يغادر واذا اراد ان يكذب الله يقول للخذ ماذا فعل تقول فعل كذا يوم كذا وكذا يقول قالوا لجنودهم لم شهدتم علينا - [00:41:21](#)

قالوا انطقنا الله. انطقنا الله كيف الجلد ينط الله قادر على كل شيء اذا لا مهرب الا بالصدق يا منجاك الا بالاستقامة نحن الان في الدنيا اه بكرة في القبور - [00:41:42](#)

الان نحن في الدنيا فكل واحد ينجو بنفسه قالوا لي ديرو ما شاهدتم علينا اذا اتبع سبيل من اناب الي. اتبع سبيل الصالحين. سبيل المستقيمين. سبيل التائبين ثم يعني بعدين ثم على بابها الي - [00:42:03](#)

الي الله مرجعكم رجوعكم محاسبكم سيخبركم باعمالكم او بالذي كنتم تعملونه ويجازي كلا بعمله ثم اخبره قال يا بني انها اي العمل والفعل انتقوا اذ قال حبة وتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله - [00:42:24](#)

الحسنة لن تضيع والسيئة محفوظة قال جبل اردى للذي هو معروف الصغير هذا مثل الذر في صخرة داخلها او في السماوات او في جوف الارض لا يضيع شيء عند الله - [00:42:51](#)

ان الله لطيف بخلقه خبير بخفاياه ملة الخبرة تقوم بالامور الخفية ولذلك بين لهم هذا التشريع ووضح لهم طرق النجاة وبين لهم طرق الهلاك وحذرهم من سلوكها ثم اعطاه جرعة - [00:43:11](#)

للتثبيت على الخير اقم الصلاة الصلاة هذه هي من اكبر اسباب قوة الايمان لا يوجد عبادة اقول الامام من الصلاة لان فيها كل شيء قالوا فيها عبادة قلبية وبدنية وتأخذ الوقت من الانسان - [00:43:36](#)

والوقت ينال به الانسان المال وينال به المتعة وينال به الراحة والذي يأتي بالصلاة كاملة لابد ان ترده عن المعاصي. ان الصلاة تنهى
الفحشاء والمنكر لا يداوم العبد على الصلاة الصحيحة الا كان من الصالحين - [00:43:59](#)

تهرب منه الشياطين وتخاف منه وتفتح له ابواب الخير ويأتيه الغنى من اكبر اسباب الغنى الصلاة ولذلك قال الله تعالى وامر اهلك
بالصلاة واصطبر عليها وكأنه فيه سؤال ضمني. طيب الصلاة تأخذ الوقت؟ كيف نعيش - [00:44:24](#)

لا نسألك رزقا نحن نرفض الصلاة خمس مرات في اليوم. وتحتاج الى وضوء والى جماعة والى انتظار الاقامة ربع ساعة وربع ساعة
وربع ساعة كم؟ تأخذ ساعة وساعتين وهذا قدر الانسان يشغل فيه حصة للمال - [00:44:46](#)

كأنه قال وامر لك بالصلاة واصطبر عليها. كأنه قال طيب والعيش والرزق الا نسألك رزق قريش نحن نرزقك قال العلماء من اكبر
اسباب الرزق المداومة على الصلاة الذي يداوم على الصلاة الله يرزقه ويغنيه - [00:45:05](#)

ما اكرم ربنا وامر بالمعروف وانهى عن المنكر وامر بالمعروف وانهى عن المنكر بعدين واصبر على ما اصابك هذا لقمان حكيم فعلا لان
الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا بد ان يلاقي ما لا يسره - [00:45:25](#)

ابدا لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الاهتداء هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واي انسان يباشر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
اول ما يقول لك شغل انت ملقوف - [00:45:49](#)

فاذا لم تكن انت موطد نفسك على الدين اول تضارب لذلك الذي لا يصبر يبكر بقلبه الذي لا يصبر على اذية الناس ينكر بقلبه لما تكمل
واحد اذا امرته يقول لك يا - [00:46:09](#)

احيانا يحاول يضربك. اذا قلت له لا تفعل لكن الذي يريد ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا بد ايش من الصبر ولابد ان يكون عالما
حتى يعرف ان هذا منكر وهذا معروف - [00:46:25](#)

والا اذا لم يكن عالما انقلبت الامور لابد ان يكون يرتكب خف الضررين اذا كان الواحد اذا امرته بالمعروف قد يكفر اتركه بخفض
ضررين لابد ان يكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالاسلوب المناسب - [00:46:41](#)

يقول له يا اخي لما انا ادعوك ادعوك محبة فيك وخوفا على نفسي. هذا الذي تفعله لا يجوز ماذا تقول يا مجرم؟ على طول يقول لك
المجرم انت ويضاربه لذلك قال له قولا له قولا - [00:47:04](#)

ولابد ان يكون العامل بالمعروف والنهي عن المنكر يمارس المعروف ونهي عن المنكر حتى يقبل منه فانك اذا ما تأتي ماء انت امر به
تلف من اياه تأمر اتيا وغير تقييد يأمر الناس بالتقى طيب يداوي الناس وهو مريض - [00:47:25](#)

من اداب الداعية ان يكون ممثلة اما الداعية لا يكون ممثلا. اول ما يقول له يقول له اول شيء عليك نفسك يا اخي ادعو نفسك اولا
ان ذلك الصلاة وعدم الشرك - [00:47:51](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من عزم الامور من الامور التي هي يعني العوائم الفضائل التي من عملها كان من الرابحين وكان من
الناجين باذن الله ثم لما امر بالمعروف - [00:48:16](#)

وانهى عن المنكر امره ان يكون سلوكه طيبا ولا تصعد تكبرا عليهم واستصغارا لهم ولا تمشي في الارض فرحا يتبختر هكذا انك لن
تحرق الارض ولم تبلغ الجبال الجبل اطول منك - [00:48:36](#)

والارض اقوى منك يا مسكين ذو ثواب وبدايتك نطفة ونهايتك جيفة وانت بين ذلك تحمل ما لا يخفى عليكم اذا لم التكبر يتكبر وهو
بدايته معروفة ونهايته وهو بين ذلك يحمد - [00:49:03](#)

لا يخفى على احدنا من اين التكبر؟ اذا ولا تصعر خدك بين الناس ولا تمشي في الارض مرحا متكبيرا متبخترا لا تبالي ان الله لا يحب
كل مختال فخور يختال في مشيته - [00:49:29](#)

ويتبايع ويرى الناس كأنها كالذر بما اعطاه الله من الجمال او المال او من الجاه واقصد في مشيك عبارة عن ايش؟ عن التواضع
والذين يمشون على الارض هونا تعبيرات رائعة - [00:49:47](#)

في الجمال ابشر برفق تواضع للناس ولا تتكبر عليهم. واذا جاءك مسلم يريد منك علما فاعطه. او يريد منك مالا تقدر فابذله او يريد

منك ان ان تفرج عنه كربا فحاول ان تساعد - 00:50:06

وعد من صوتك اذا اردت ان تتكلم لا تزعج الناس برفق اما تعطي صوتك كامل هذا لا يفعله الا الاغبياء ومن اغبي المخلوقات الحمار ولذلك يعطي صوته كامل حتى يزعج من حوله - 00:50:29

اذا اراد ان يتكلم اتكلم بكل صوت الا اذا كان في الاذان صوتي لان هذا دعوة تامة ينبغي ان ترفع ليسمعها الناس اما في غير الاذان الانسان يخفض يغضب من صوته - 00:50:51

بعدين قال ان انكر الاصوات لان الحمار دابة غبية واذا ارادت ان تصيح تصيح بكل قواها فيزعج من حولها الحقيقة ان ديننا جميل وانعم الله علينا بهذا الكتاب فلا بد من الصحبة معهم - 00:51:11

لابد ان نصحب هذا الكتاب لابد من حفظه وفهمه والعمل به لمن اراد السعادة في الدنيا والفوز يوم القيامة من اراد السعادة في الدنيا والفوز يوم القيامة لابد ان يصحب هذا الكتاب - 00:51:36

يقرأه يفهمه يعمل به يجتنب نواهيه يمثل اوامره وما اراده يعطيه الله له نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:52:00

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا. وقم بالعافية غدونا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرنا يا ارحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد

- 00:52:21

وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:52:41